

كرسي المتنبي (شرح ديوان المتنبي) - حلقة (٨٦) - أيمن العتوم

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين. اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبي. الموسوم بكرسي المتنبي. ونحن الان في الحلقة الثامنة والستين وقد وصلنا الى البيت الحادي عشر من القصيدة التاسعة عشرة. وسنشرح - 00:00:00

ابياتا خمسة باذن الله تعالى. يقول في البيت الحادي عشر من هذه القصيدة التي مطلعها فهمت الكتاب ابر الكتب فسمعا امر امير العرب قال في البيت الحادي عشر وما بعده ولو كنت سميتهم باسمه - 00:01:29
ولو كنت سميتهم باسمه لكان الحديد وكانوا الخشب. افي الرأي يشبه ام في السخاء ام في الشجاعة ام في ادب مبارك مبارك الاسم اغفر اللقب كريم الجرش شريف النسب اخو الحرب يخدم مما سبقناه ويخلع مما سلب. اذا حاز مالا فقد حازه فتى لا يسر بما لا يهبه - 00:01:48

اذا قال في البيت الحادي عشر ولو كنت سميتهم باسمه. يعني بيقول لقبه او اسمه سيف الدولة لقبه طبعا سيف الدولة وكان اسمه عليها ولو كان عليا اه ولو كان عليا لرأيت الاف من الناس يتسمون باسم علي ولو كان هناك من يتسمى بسيف الدولة - 00:02:15
ما وجدت اذا لو بحثته لوجدت هناك الاف من الناس يتسمون باسم سيف الدولة ولكن ليس كل سيف دولة سيف دولة يعني ليس كل من يتسمى بهذا اللقب يكون على مقداره. ولا كل من يتسمى باسم علي وهو اسمه الحقيقي. علي بن حمدان اسمه - 00:02:41
في الدولة الحقيقي علي بن حمدان. ولا كل من يتسمى باسمي علي يكون عليا. لا عليا في همته ولا عليا في كبرياته ولا علي في اخلاقه ولا عليا في جوده وكرمه وشجاعته الى اخر من الصفات العالية. فيقول كم من اناس تسموا باسم سيف الدولة - 00:03:01
تلقبوا بلقبه ولكن هيهات ان يكونوا مثله. فلو اردت ان اسميهم او اذكرهم في شعرى او في مقالى او في قصيدتي او بين الناس لكان الحديد وكانوا الخشب. يعني يا اخي بنلاقي سيف دولة. او بنلاقي واحد بيترقب بالسيف لكن اذا قارنت - 00:03:21
كما بينهما ما بين هذا المتسمي على شبه اسم سيف الدولة وبين سيف الدولة فسيكون سيف الدولة اذا سيفا حقيقيا من الحديد قاطعاها وسيكون هم خشبا. ها ولو كنتم - 00:03:41

باسمه لكان مين؟ سيف الدولة. الحديدية وكانوا هؤلاء الناس الاخرين. هؤلاء الناس لكانوا كشاف فقال لهم سيف اسماء ولكنه من خشب. وانت سيف حقيقي قاطع اه له ذم كما - 00:04:01

يقولون. طبعا في يعني نزار قباني استخدم سيف الخشب هذا. وكتيرون طبعا غيرهم لكن هو قال بقصيده التي مطلعها فرشت فوق السرak الطاهر الهدبا. فيها دمشق لماذا نبدأ العتبة؟ حبيبي انت فاستلقيك اغنية - 00:04:21
على ذراعي ولا تستوضح السبب انت النساء جميما ما من امرأة احبت بعدك الا خلتها كذبا. الى ان يقول وقبر خالدة في حمص نلامسه فيرجف القبر من زواره غضبا. يا ابن الولي - 00:04:43

الا سيف تؤجره فكل اسيافنا قد اصبحت خشبا. اذا سيف الخشب هذا كمال نزار قباني استخدمه للدلالة على هؤلاء الذين يتسمون او يتسلمون او يجلسون على الكراسي اه وليست لهم سيف حتى - 00:04:59

يا ربيت يا نزار قباني هؤلاء الجالسون على الكراسي سيفهم من خشب. ل كانت على الاقل سيف وان كانت بالخشب. ل كانت سيفوا وان كانت من خشب ولكن كالسيوف الخشبي غادروها وسلموا وطبعوا ورضوا بالذل مع اليهود. ومع الكيان الغاصب وسامحو ما ليس من حقهم واعطوا - 00:05:18

ما ليس من حقهم وقالوا ان واليهود ابن آآ ابناء عم فيعني هذا الالم الذي يعترى هذا الهرولة وهذا الانبطاح مع العدو الغاصب هو اعترى اه نزار قباني وكان اعترانا حقيقيا بالمناسبة لانه هو ايضا عايش هؤلاء يعني النكبة صارت في زمنه والنكسة كذلك. اه -

00:05:38

اعترى ايضا آآ المتبنبي لانه كان يعيش حالة شبيهة من يعني احتلالات آآ لآخرين بلادنا وقتل ونزاع وضرب وهكذا. طيب اذا اه قال ولو كنت سميتهم باسمه لكان الحديد و كانوا الخشب ثم قال في البيت الثاني عشر كيف -

00:06:04

استطيع ان اقارن بينه وبينهم. وهناك آآ وهناك بون شاسع في الصفات آآ بينهما فقال افي الرأي في البيت الثاني عشر افي الرأي يشبه؟ هل يمكن ان نشبههم برأيي؟ رأيهم ضعيف ضعيف المنة -

00:06:28

ورأيه قوي وسديد. رأيهم طائش. احالمهم طائشة ورأيه في مكانه. افي الرأي يشبه ام في السخاء ام في الشجاعة ام في الادب؟ اربع صفات. يقال قوي الرأي شديد الكرم شجاع واديب. حتى الادب الادب ليس شرطا اخلاق يعني يفترض انه يكون الحاكم -

00:06:46

او الامير اديبا يعني مطلعا على علوم العربية وعلوم الشعر وعلوم اللغة. وفي لسونا وحكيما. هكذا كان القائد او الملك او الرئيس او الامير في فلسفة آآ افلاطون في الجمهورية انه يجب ان يصل فيه صفتان على الاقل الشجاعة -

00:07:11

والفلسفة فذكرهم فستدخل في الادب يعني متأدبا بادب الفلسفة او ثمة او قيمة الفلسفة قال افرعي يشبه؟ هل اقارن بينهما في الرأي؟ فشتان شتان؟ ام في السخاء اللي هو الكرم؟ سخاء يسخو واصلها السخاء طبعا الواو الهمزة -

00:07:31

ام في الشجاعة ام في الادب؟ صحيح انها صفات تقليدية يعني حين تمدح بهذه الاشياء شجاعة وكرم وايضا قوة رأي حكمة يعني قوة رأي حكمة وادب اخلاق اضافة الى الادب اللي هو العلوم الانسانية من هذه الادب -

00:07:51

قال هذا طبعا استفهام افي الري استفهام باسمه استنكاري يعني ينكر ان يتساواها وينفي ان يتساواها. افي الرأي يشبه ام في السخاء؟ اي ام في الشجاعة ام في الادب الجواب يكون لا بشيء من هذه يشبه ولا يقارن ولا يقارب -

00:08:10

فليس بين سيف الدولة وبين المدحدين الاخرين او الامراء الاخرين هذه الصفات لا يشتركون بها. هو يتفرد بها وهم لا يتصرفون بها ثم قال في البيت الثالث عشر يؤكد ما جاء في البيت الثاني عشر. قال مبارك لاسمي -

00:08:32

يعني اسمه مبارك. ليش؟ مبارك لانه اسمه علي وعلي يريد ان ينسبه الى علي بن ابي طالب. وقد كانوا ينتسبون اليه يعني بنو حمدان هم متشيعة وطبعا اه تشيعهم الى او لانهم ايضا ينتسبون في في النسب وفي الجدود الى اه علي بن ابي طالب رضي الله عنه -

00:08:50

فقال مبارك لاسمي فاسمه مبارك ينتسب الى اسم مبارك وهو علي عليه السلام. اغر اللقب واغر من الغرة والغرة مقدمة شعر الرأس والمقصود بها اول الشيء واشهر الشيء واعرف الشيء. فنحن نقول غرة رمضان اي اوله -

00:09:13

وغراء الترات مقدمو الرأس وغرة كل شيء ما كان واضح مشهورا منها فقال انت اذن اللقب اسمك مشهور في ضيوف كثيرة في سيف الدولة القاب كثيرة. كما قال الشاعر الآخر القاب مملكة في غير موضعها كالهر يحكي انتفاخا صولة الاسد -

00:09:33

آآ ينتسبون او يعني يتربقون بهذه الالقاب ولكنهم مثل هر قط ها اه يحكي صولة الاسد نفح حاله بس ومش قد اللقب. لكن انت على قدر هذا اللقب. قال اغر اللقب. او يريد اشتهر هذا اللقب لانه قلنا الغر اول شيء -

00:09:54

واعرفه. فقال لقبك في مكاني. في حين ان الاخرون كما آآ قلت هذا البيت آآ قال آآ القاب مملكة في غير موضعها كالهر يحكي انتفاخا صولة الاسد. ثم اكمل في الشطر الثاني من البيت الثالث عشر. فقال كريم الجريش -

00:10:11

صعب شو هالكلمة؟ جريشة الجرش النفس كريم النفس ولا ادرى ان كانت عربية آآ اصلية يعني ذات اصول عربية ام انها او انها دخلت من دخول اللغات الاجنبية الفارسية على سبيل المثال او الهندية او غيرها او الرومية او غيرها من اللغات. لكن الایقاع -

00:10:33

تبعها الجريشة آآ ان يكون مفردا صعب تلقي مثله في علة او او ما شابه. لكن بكل عدة مثلا في اللغة العربية جميع عبد ممكنا اذا

كانت جمعاً تجد هذا الوزن وهذا الایقاع بس اه ايقاعه ان يكون هناك كلمة مفردة كريم الجيش كريم النفس فهذا صعب. الصعب -

00:10:55

هذا دون ان ارجع او اطلع يعني فلكن لو رجعت اوطعت لربما بان لي غير ذلك او عكس ذلك. لكن الكلمة تبدو في ظاهرها انها ليست عربية. قال كريم الجيش الاصل قصدي. اي كريم النفس اي انه سخي شريف النسب. هناك انساب وضيعة -

00:11:16
وهناك انساب متواضعة اما سيف الدولة فهو كريم النسب وعلى النسب. لاما؟ لاننا قلنا انه ينتسب الى ال البيت وقد كان متshireعه وقد كانوا ايضاً يعني حين ينسبون ابو فراس الحمداني اللي هو ابن عم سيف الدولة له قصيدة فقط يذكر الائمه الذين ينتسبون اليهم -

00:11:36

والذين اه يعني يدينون لهم او يدينون اه الخضوع لرأيهم ثم قال في البيت الرابع عشر اخو الحرب ما زال يقصد سيف الدولة. اخو الحرب يخدم مما سبقناه ويخلع مما -

00:11:56

اخو الحرب انت بتقول والله اخو الموقف الفلانى ت يريد ان تقول انه لازمه حتى صار كانه هو هو. او هو هي الحرب هو سيف الدولة. فقال انت اخو الحرب اي ملازم لها. اي قائم بشؤونها اي لا تجلس عنها اي لا -

00:12:14

تغفل عنها اي هي دائماً في فكرك وفي فعلك دائماً تفكراً بان تحارب الاعداء وان تستعيد ما اخذوه مثلاً من بلادنا وان تحامي عن التغور فانت اخو الحرب. واخو الحرب لفظة تطلق على -

00:12:34

انه شجاع انه مش والله اخو السلم. اذا اذا قلت والله اخو السلم ما عاد هذا ايش لا يمد قناته ولا يرفع سيفاً ولا يشهر رمحاً هذا دائماً يسلم اه فانت اخو الحرب انك شجاع وانك شديد وانك تحمي بلدك وانك وان شعبك يستند الى جدار متين وقوى -

00:12:48

قال اخو الحرب يخدم مما سبقناه. اذا صار عنده خادم فمما سبى من الحرب. سبأ يعني اخذ في الحرب قناته رمحه. فقال له رمحه ويخدمه. اي يجعله خدماً اما مما -

00:13:10

من الحرب او مما اخذ من اموال فاشترى به خدماً ها او من اسر فسروا له عبيداً وخدماً. قال لكن من وين؟ من الحرب. فمش والله انت عم تنعم حصلت على هذه المكانة ولا الخدم الذين حولك -

00:13:25

عن ثراء ورثته من ابيك او من جدك. انما من الحرب اخو الحرب يخدم مما سبق قناته. اي يخدم قناته مما سلى مما سبى. ويخلع واذا اراد ان يخلع ثوباً او متابعاً عن جسده ما مسلب. والسلب اخذ ايضاً بالقوة -

00:13:42

وبالشدة وبالغلظة وهي ويقصد مما سلبه في الحرب. فهذا هو سيف الدولة. فمن في الملوك مثل سيف الدولة؟ لاحظ انه كاين الصفات كانه والله انا بحبك ياسر في الدولة بس من صعب ارجع لك -

00:14:02

وانا عارف انك انت بتحبني وتتمنى عودتي ولكن كبرياتي لا يسمح احنا حكينا في الحلقة السابقة قوله اه قوله ابي طالب اللي هو ابوهم لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه. انه يعني لم يقل لا الله الا الله خاف ان تقال عنه المقولات. وهاد نفس اشي -

00:14:18

انه رجعت بعد ان فرقت في العتب كلامك يعني ما بده حدا يحكي علي شوف قديش نفسيته المتنبي لا يريد من احد ان ليقول انه عاد في قوله كما يعود الذي يعود في الهدية او بالكرم في قينه -

00:14:38

تشويه للرسول صلى الله عليه وسلم. اذا قال اقول الحربي يخدم مما سبقناه ويخلع مما سلب. ثم قال في البيت الخامس عشر اذا حاز مالا اذا امتلك مالا فقد حازه فتى لا يسر بما لا يهبه. قال اذا حاز مالا وصار عنده مال فهذا سروره في اتفاق المال -

00:14:56

فهو لا يشار بما لا يهبه اي لا يسر ببقاء المال عنده. اي لا يسر باكتنازه. اه كأنه كما قال اه كما وردت الاية في القرآن والذين يكتنون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم -

00:15:16

ها يوم يحمى عليها فتكوى بها الجنوب وجهاهم. هذا ما كنتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكتنون. اذ هو من هذا النوع الذي والرسول كان كذلك. كان لا يجتمع عنده مال الا اتفاقه. والقصة مشهورة عندما كان يصلى فقام من نهاية صلاته فزعاً وشق الصوف وعاد الى

بيته. فالناس بعد ان -

00:15:35

آرأته مرة اخرى تسأله ما الذي ما الذي جعلك تقوم فزعاً يا رسول الله؟ قال تذكرت ان في بيتي قطعة من الذهب فخفت ان اموت

قبل ان افرقها في - 00:15:55

للله. فهو يقول ان سيف الدولة من هذا النوع فتى لا يسر او فتى اذا حاز مالا فقد حازه فتى له سيف الدولة لا يسر بما لا يهبه اي لا يسر باستئجار المال. اي يسر اذا هو كيف يسر؟ يسر بما وهب. وهي صفة اه يعني ايش مبال - 00:16:05

لغة في الكرم وسيف الدولة كان يستحقها. عند هذا البيت الخامس عشر نتوقف ان شاء الله تعالى. نلتقيكم باذن الله تعالى في الحلقة القادمة. فالى ذلك الحين اترككم في رعاية الله والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:16:25

- 00:16:45